



اللجنة الدائمة للسكان
Permanent Population Committee



الاجتماع الثالث عشر لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان

في البلدان العربية

14- 16 نوفمبر 2011 ، الدوحة

السيد / حافظ شقير

مدير المكتب العربي، صندوق الأمم المتحدة للسكان

سعادة الشيخ حمد بن جبر آل ثاني
سعادة رؤساء المجالس الوطنية للسكان
السادة الحضور

اسعد الله صباحكم،

يسعدني في هذا الصباح ان اشارككم حفل افتتاح اللقاء الثالث عشر للمجالس الوطنية للسكان في الدول العربية، وان انقل اليكم تحيات الدكتور باباتنده/ المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان وتمنياته بعقد اجتماع ناجح يحقق الاهداف التي تم تنظيمه من اجلها.

كما اعبر عن شكر الصندوق وتقديره لدولة قطر على استضافتها لهذا اللقاء وعلى كرم الضيافة والحفاوة التي تلقيناها.

ان صندوق الامم المتحدة للسكان يولي هذا الاجتماع اهتماما كبيرا باعتباره علامة فارقة على خارطة طريق برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD. ففي عام 2014 يكون قد مضي 20 عاما على اطلاق برنامج العمل السكاني. ومع الجهود التي بذلت من قبل جميع الشركاء الدوليين والاقليميين والوطنيين، الان ان اهداف برنامج العمل لم تتحقق على ارض الواقع على النحو الذي كان متوقعا عام 1994، اضافة الى العديد من المستجدات التي حدثت على الساحة العالمية من ابرزها التدهور البيئي والتغير المناخي وما يرافقه من تصحر وشح المياه وتذبذب مياه الامطار وتكرار الجفاف وتراجع انتاج الغذاء بشكل كبير. وكذلك، فان اتساع رقعة النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية، وبالتالي التزايد الكبير في فئات السكان التي تعاني من اوضاع انسانية صعبة وازدياد اعداد الشباب بشكل غير مسبوق وكذلك المسنين وحقهم في توفير حياة كريمة لهم ودورهم المجتمعي وامكانياتهم وخبراتهم التي يجب ان لا تضيع دون استفادة مجتمعاتهم منها.

ان هذه المستجدات مصحوبة بعدم تحقيق القدر الكافي من التقدم المنشود في تحسين صحة الامهات وتخفيض الوفيات، وبيروز ابعاد اخرى للتنمية تركز على الفجوة بين الرجل والمرأة. يضاف الى ذلك تبني المقاربة الحقوقية للبرامج الانمائية والمساعدات الانسانية. وكذلك فان الى النمو السكاني المتسارع وغياب توفر الموارد الكافية لتحقيق اهداف برنامج العمل السكاني قد زادت من التحديات التي تواجهها الدول ومن تعقيدات المسائل وخاصة ما يتعلق منها بردم الفجوة بين النوعين وبين المناطق والفئات المختلفة داخل حدود الدولة الواحدة. وقد جاءت الازمات العالمية الثلاث الغذائية والطاقة والمالية لتفاقم من تأثيرالتحديات التي تواجه تحقيق اهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

وبوصول سكان العالم الى 7 بلايين نسمة هذا العام، والفرص والتحديات التي يفرضها هذا الامر، نجد انفسنا في المنطقة العربية امام واقع جديد يحتم علينا مراجعة الوضع القائم فيما يتعلق بتنفيذ اهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ويزداد هذا الامر أهمية في ظل التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المطقة كنتيجة للربيع العربي الذي اثر بشكل مباشر على قضايا التنمية بمختلف ابعادها

قبل عامين ونصف استضافت الدوحة اجتماع المراجعة الثالث لبرنامج العمل السكاني ICPD/15 في مايو/ ايار 2009، حيث انبثق عنه اعلان الدوحة الذي أكدت فيه جميع الدول المشاركة على التزامها ببرنامج العمل السكاني. كما تمخض عنه مجموعة من التوصيات الموجهة للدول وشركاء التنمية الوطنيين والاقليميين والدوليين. وقد ركزت هذه التوصيات على جوانب السكان والتنمية من حيث الفئات السكانية من نساء واطفال وشباب ومسنين في اطار الاسرة. كما ركزت على مقاربات التنسيق والمتابعة لمهام واعمال مختلف الشركاء. وها نحن نجتمع مرة اخرى في الدوحة لنراجع سويا ما تم انجازه من هذه التوصيات على ارض الواقع ومراجعة المسار في ظل التحولات السياسية التي تشهدها المنطقة من خلال ما اطلق عليه الربيع العربي وتنامي دور الشباب والمرأة ومشاركتهم الفاعلة في احداث التغيير من اجل حياة افضل.

لم يبق على نهاية البرنامج عام 2014 سوى ثلاث سنوات. ولهذا فان صندوق الامم المتحدة للسكان قد بدأ بالاعداد للمرحلة المقبلة لما بعد عام 2014 بالتعاون مع الشركاء الدوليين والاقليميين والجهات الوطنية المعنية بالقضايا السكانية داخل منظومة الامم المتحدة وخارجها. ان العاميين القادمين يعتبران في غاية الاهمية من اجل زيارة اهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتحديثها على ضوء التقدم الذي تم احرازه وعلى ضوء المستجدات الدولية. ولهذا فان هاتين السنتين ستشهدان أنشطة على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية يتم العمل خلالها مع الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والتنظيمات الشبابية والنسائية ومع الخبراء ومراكز البحث من اجل الوصول الى رؤيا تعكس واقع واحتياجات وطموحات المجتمعات.

ويأمل الصندوق ان يتمخض عن هذا الاجتماع خارطة طريق ترسم توجهات العمل ومحطات العمل الرئيسية وتوضح ادوار الشركاء من اجل الاعداد لمؤتمر اقليمي في المنطقة العربية كما هو الحال في الاقاليم الاخرى بحيث يشارك فيه القطاعات الحكومية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية من جميع الدول العربية. كما ان الصندوق يقدر لكم الدور الذي يتوقع ان تلعبوه في هذا الاطار في بلدانكم وعلى المستوى الاقليمي والدولي.

ومرة اخرى نشكر لسعادة الشيخ حمد بن جابر على رعايته هذا اللقاء ولحكومة قطر على استضافتها لهذا اللقاء، متمنيا لنا جميعا بقاء مثمر يحقق اهدافه.

السلام عليكم ورحمة الله